

## الفائق في غريب الحديث

وحواملُ أولادكم فهل نُشارِككم في الأجر؟ فقال: نعم إذا أحسَسَدْتُنْ تَبَدَعْتُ لَأَزْوَاجِكُنْ وطلبتُنْ مرضاتهن .

قصب قال صلى الله عليه وآله وسلم لَخَدِجَةَ رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهَا : إِنَّهُ يَبْشُرُكَ بِبَيْتٍ فِي الْجَنَّةِ مِنْ قَصَبٍ ; لَا صَخَبٌ فِيهِ وَلَا نَمَبٌ . فقالت : يا رسول الله ; ما بيتٌ في الجنة من قَصَبٍ ؟ قال : هو بَيْتٌ مِنْ لُؤْلُؤَةِ مُجَدَّبِ الْأَعْيُنِ . قال صاحب العين : القَصَبُ مِنَ الْجَوْهَرِ : مَا اسْتَطَالَ مِنْهُ تَجْوِيفٌ . وقالوا في المجبأة : هي المَجْوُوفَةُ كَأَنَّهَا قَلَابٌ مُجَوِّبَةٌ مِنَ الْجَوِّبِ . وهو القطع ; ويجوز أن يكون من الجَدْبِ وهو نَقِيرٌ يَجْتَمِعُ فِيهِ الْمَاءُ وَجَمْعُهُ جُبُوءٌ . قال جَنْدَلُ بْنُ الْمُثَنَّبِيِّ : ... يَدْعُونَ بِالْأَمَالِسِ الصَّهَّارِجِ ... مِثْلَ الْجَبُوءِ فِي الصَّهَّارِجِ ... .

شبهه تجويفها بالنَّقِيرِ فاستعير له كأنها نُقِرَتْ نَقْرًا حَتَّى صَارَتْ جَوِّفًا وَحَقَّقَهَا عَلَى هَذَا أَنْ تَخْرُجَ هَمْزُهَا بَيْنَ بَيْنٍ عِنْدَ الْمُحَقِّقِينَ إِلَّا عَلَى لُغَةٍ مِنْ قَالٍ : لَا هَذَاكَ الْمَرْتَعِ . قصد إن حُمِيدُ بْنُ ثَوْرٍ الْهَلَالِيُّ أَتَاهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ حِينَ أَسْلَمَ فَقَالَ : ... أَصْبَحَ قَلَابِي مِنْ سُلَيْمَى مُقْصَدًا ... إِنْ خَطَأَ مِنْهَا وَإِنْ تَعَمَّ دَا ... . فَحَمَلْتُ الْهَمَّ كِلَاؤًا جَلْعَدًا ... تَرَى الْعُلَيْفِيَّ عَلَيْهَا مُوَكَّدًا ... وَبَيْنَ نِسْعِيهِ خِدْبًا مُلْبِدًا ... إِذَا السَّرَابُ بِالْفَلَاةِ اطَّرَدَا ... وَنَجَدَ الْمَاءُ الَّذِي تَوَرَّدَا ... تَوَرَّدَ السَّيِّدُ أَرَادَ الْمَرْصَدَا ... . حتى أَرَانَا رَبَّنَا مُحَمَّدًا ... أَقْصَدْتَهُ : إِذَا طَعَنْتَهُ فَلَمْ تَخْطئه